

## المناخ المدرسي السائد بمدارس الإعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين

### - دراسة ميدانية بمدارس الاطفال المعوقين سمعيا بولاية المسيلة -

#### The prevailing school climate in schools of hearing disabilities from the point of view of teachers

#### - A field study in schools for hearing-impaired children in the province of M'sila-

سولاف بوعبدالله<sup>1\*</sup>، جامعة باتنة 1، (الجزائر)، soulaf.bouabdallah@univ-batna.dz،

مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي.

عمر مناصرية<sup>2</sup>، جامعة المسيلة، (الجزائر)، menasria.amor@gmail.com،

مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي.

تاريخ إرسال المقال: 09-08-2022 تاريخ قبول المقال: 16-11-2022

### الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة المناخ المدرسي السائد بمدارس الإعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين، وذلك بالاعتماد على خطوات المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (24) معلم ومعلمة عاملين بمدارس الإعاقة السمعية على مستوى ولاية المسيلة، وذلك باستخدام أداة الاستبيان المصممة من طرف الباحثين، و قد توصلت الدراسة الى أن المناخ السائد بمدارس الإعاقة السمعية إيجابي من وجهة نظر المعلمين، كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إدراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمين ذوي الإعاقة السمعية تعزى للمتغيرات التالية: الجنس، والسن، والمستوى التعليمي، وسنوات الخبرة.

**الكلمات المفتاحية:** المناخ المدرسي، المدارس، الإعاقة السمعية ، المعلمين.

### Abstract:

The study aimed to identify the nature of the prevailing climate in schools of hearing disabilities from point of view the teachers, based on the steps of the descriptive analytical approach.

The study was applied to a sample of (24) male and female teachers working in hearing impairment schools in the province of M'sila, using the questionnaire tool designed by the researchers.

\* سولاف بوعبد الله.

The study concluded that the prevailing climate in hearing disabilities schools is positive from the teachers' point of view, and that there are no statistically significant differences between the awareness average of the nature of the school climate within teachers of hearing disabilities due to the following variables: gender, age, educational level, and years of experience.

**Key words:** school climate, schools, hearing disability, teachers.

### مقدمة:

يعتبر المناخ المدرسي من اهم النقاط التي لاقت اهتمام واسع من طرف القائمين على العملية التربوية وكذا من طرف الباحثين والمهتمين بهذا المجال، وذلك باعتبار ان المناخ المدرسي يعني ظروف البيئة المدرسية بأبعاده المختلفة سواء الجانب المادي او جانب العلاقات إنسانية، او الجانب الاكاديمي، او الجانب الانفعالي، وبالتالي الظروف المحيطة بالتلميذ، ومنه طبيعة ادراك المعلمين لظروف العمل في المدرسة.

فهو يعد من العوامل ذات التأثير المباشر على ظروف سير العملية التربوية برمتها، وبالتالي يؤثر على المردود الدراسي للتلميذ عموما و التلميذ من ذوي الإعاقة السمعية خصوصا، لكونه من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحتاج رعاية وتكفل تامين في ظروف جيدة.

لذا كان لا بد من البحث في هذا الموضوع للوقوف على طبيعة المناخ المدرسي السائد بمدارس الإعاقة السمعية، وبالتالي الوقوف على ظروف سير العملية التربوية بالنسبة لهذه الفئة، وهذا بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب للدراسة، وذلك بغية الإجابة على الأسئلة التالية:

. ما طبيعة المناخ السائد بمدارس الإعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ادراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير الجنس؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ادراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير السن؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ادراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ادراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير الخبرة؟

## المبحث الأول: الاطار العام والنظري للدراسة:

تضمن عرض عناصر الاطار العام والاطار النظري للدراسة.

## المطلب الأول: الاطار العام للدراسة:

والذي تضمن عرض فرضيات الدراسة، واهداف واهمية الدراسة وحدودها ومصطلحاتها، بالإضافة الى عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

## أولاً: فرضيات الدراسة:

- المناخ السائد بمدارس الإعاقة السمعية إيجابي من وجهة نظر المعلمين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ادراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ادراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير السن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ادراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ادراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير الخبرة.

## ثانياً: اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

- التعرف على طبيعة المناخ المدرسي السائد بمدارس الإعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين.
- الكشف عن متوسطات الفروق في ادراك طبيعة المناخ المدرسي و التي تعزى لمتغير الجنس، السن، المستوى التعليمي، الخبرة.
- التعرف على نظام المدرسة في تهيئة المناخ المدرسي الملائم للتلاميذ المعاقين سمعياً من خلال قياس ابعاد المناخ المدرسي من وجهة نظر المعلمين.

### ثالثا: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي نتناوله الا وهو المناخ المدرسي السائد بمدارس الإعاقة السمعية، على اعتبار ان المعاقين سمعيا فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحتاج رعاية وتكفل تامين في شتي المجالات، منها الجانب المدرسي من خلال تهيئة مناخ يناسب احتياجاتهم لضمان تعليم جيد ومرح لهم وفي ظروف جيدة، لذا فان وجهة نظر المعلمين مهمة باعتبارهم احد ركائز العملية التعليمية، و احد الأطراف الفاعلة في المناخ المدرسي من خلال جوانب عديدة منها طبيعة العلاقات الإنسانية القائمة بين تلك الأطراف، وبالتالي يؤثر سلبا او ايجابا على المردود الدراسي للتلميذ المعاق سمعيا، كما ان تقييمه لمدى ملائمة البيئة الفيزيقية ككل لظروف وحاجات التلاميذ المعاقين سمعيا تلعب دورا هاما في تحسن ظروف المناخ المدرسي.

لذا فان نتائج دراستنا يمكن توظيفها في تهيئة مناخ مدرسي مناسب لفئة المعاقين سمعيا، وذلك من خلال تدارك نقائص المناخ المدرسي السائد والسعي الى إيجاد حلول وطرق بديلة تسهم في تحسينه، وكذلك الاستمرار في النقاط الداعمة في تقوية هذا المناخ وتطويرها اكثر.

### رابعا: حدود الدراسة:

**1. الحد البشري:** تم اجراء الدراسة على عينة بلغ عددها 24 معلم ومعلمة عاملين بمدارس الأطفال المعاقين سمعيا.

**2. الحد المكاني:** تم اجراء الدراسة بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا رحماني نجاعي، وملحقتها والمتمثلة في مدرسة صغار الصم البكم الشهيد ثامر المبروك بلدية المسيلة . ولاية المسيلة.

**3. الحد الزمني:** أجريت الدراسة خلال السنة الدراسية 2021/2022.

### خامسا: تحديد مصطلحات الدراسة:

#### 1. المناخ المدرسي:

- يعرف بانه: جملة من الخصائص المميزة لهذا المناخ والتي يدركها الافراد العاملين فيه بصورة مباشرة وهذه الخصائص تأثر بشكل واضح على دوافع اولئك العاملين و سلوكياتهم<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حاجي حكيمة، فضيلي فتيحة، واقع المناخ المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا على ضوء متغير الجنس والمنطقة التعليمية، مجلة البحوث والدراسات، جامعة الوادي، المجلد19، العدد01،2020، ص233.

- وعرفه حجي (2005): يشير الى طبيعة ادراك المعلمين لظروف بيئة العمل في المدرسة، فهو يتأثر بالتنظيمات الرسمية والغير الرسمية وشخصيات الفاعلين والقيادة الإدارية، كما ان المنظومة التعليمية تشمل على جو العلاقات النفسية والإنسانية والاجتماعية والمدرسية للطاقت التربوي<sup>1</sup>

- كما عرفه محمد بديوي(2007) بانه: عملية ادراكية او صورة يحملها عقل الشخص حول المؤسسة التعليمية التي يلتحق بها كعامل فيها او كمتدريس وقد تختلف رؤية الصورة من شخص لآخر، مما يعني وجود جملة من الصور حوله تختلف باختلاف الاشخاص وخصائصهم وممارستهم<sup>2</sup>

## 2. مدارس التربية الخاصة:

- تعرف بانها: هي المدارس التي تم تأسيسها من اجل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، منهم الطلبة أصحاب الاعاقات المختلفة<sup>3</sup>

- كما تعرف بانها: هي مدرسة مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتلقون فيها برامج تربوية وتعليمية طوال اليوم الدراسي، فهي مهيئة لتعدهم لظروف وشروط الحياة، و يتلقون في هذه المدارس اضافة للتعليم خدمات الرعاية الصحية المكمل<sup>4</sup>

## 3. الإعاقة السمعية:

- يعرفها عبد الحي(2001) بانها: مصطلح يقصد به ذلك الوضع الذي يعاني منه الشخص نتيجة لعوامل وراثية او خلقية او مكتسبة متمثلة في القصور السمعي تنتج عنه اثار سواء اجتماعية او نفسية او كلاهما، والتي تحول دون تعلمه وأدائه لبعض الاعمال والأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها الشخص العادي بمهارة كافية، وقد يتمثل القصور السمعي بشكل جزئي او كلي، وقد يكون شديدا او متوسطا او ضعيفا، كما قد يكون مؤقتا او دائما، ومتزايدا او متناقصا او مرحليا<sup>5</sup>

<sup>1</sup> مقدم امال، مصابيح فوزية، لحول فايزة، المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية عين الدفلى)، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة بسكرة، المجلد10، العدد02، 2021، ص457.

<sup>2</sup> باشرة كمال، المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق . دراسة على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط .دراسة ماجستير، منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012، ص31.

<sup>3</sup> العتيبي بطي معدي اصليبي، درجة توافر التكنولوجيا المساندة في مدارس التربية الخاصة وعلاقتها بمستوى استخدامها من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة بدولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، 2014، ص7.

<sup>4</sup> الفشاعلة بديع، الأساس في التربية الخاصة، نسخة اولية، دار الهدى عبد حالقة، فلسطين، 2017، ص31، 32.

<sup>5</sup> اللالا زياد كامل واخرون، اساسيات التربية الخاصة، ب ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2013،

- كما تعرف بانها: اختلاف في مستويات السمع تتراوح ما بين الضعيفة والبسيطة، والشديد جدا تصيب الفرد خلال مراحل نموه المختلفة، وتمنعه من سماع الكلام المنطوق باستخدام المعينات السمعية او دونها، كما تضم الافراد ضعاف السمع والصم<sup>1</sup>

- كما تعرف ايضا بانها: فقد كلي او جزئي لحاسة السمع مما يؤثر بشكل واضح على قدرة الطفل على توظيف حاسة السمع للتواصل مع الاخرين وكذلك للتعلم باستخدام الأساليب التربوية العادية<sup>2</sup>

#### 4. المعلم:

- ويعرفون بانهم: الأشخاص العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يعملون على تقديم الخدمات التربوية و التعليمية لهم<sup>3</sup>

- ويعرف كل منهم بانه: هو المعلم المؤهل لتعليم ورعاية الاشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة يعملون على تقديم الخدمات التربوية الملائمة لهم، سواء في المدارس العادية او في مؤسسات و مراكز التربية الخاصة<sup>4</sup>

- كما يعرف كل منهم بانه: هو المعلم الذي يتكفل بتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس ومعاهد التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية و التعليم<sup>5</sup>

#### سادسا: الدراسات السابقة:

1. دراسة علي محمود شعيب(2013)، والتي هدفت الى التعرف على المناخ المدرسي السائد بمدارس التربية الخاصة بمدينة نجران كما يدركه المعلمون والمعلمات العاملون بهذه المدارس، والتعرف على الفروق بينهم في ادراكهم للمناخ المدرسي السائد بمدارسهم وفق جنس المعلم و نوع البرنامج التربوي لإعاقاة التلميذ والخبرة التدريسية، وتكونت العينة من 57 معلما و 39 معلمة، وقد توصلت نتائج الدراسة الى

<sup>1</sup> العزة سعيد حسني، المدخل الى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المفهوم . التشخيص . أساليب التدريس، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص110.

<sup>2</sup> القشاعلة بديع، الأساس في التربية الخاصة، نسخة اولية، دار الهدى عبد حالقة، فلسطين، 2017، ص77، 78.

<sup>3</sup> الزيودي محمد حمزة، مصادر الضغوط النفسية والاحترق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، المجلد 23، العدد2، 2007، ص200.

<sup>4</sup> الدوايدة احمد موسى، درجة اهمية وامتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات المهنية المتعلقة بالتكنولوجيا المساندة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد22، الجامعة الإسلامية بغزة، العدد2، 2014، ص39.

<sup>5</sup> القحطاني هنادي حسين ال هادي، كفايات معلم التربية الخاصة في توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد 26، العدد3، 2018، ص91.

ان المناخ المدرسي كان إيجابيا، وان الفروق بين المعلمين في ادراكهم للمناخ المدرسي السائد بمدارسهم كانت لصالح المعلمات، ولم تظهر فروق بينهم تبعا لسنوات الخبرة التدريسية او نوع إعاقاة التلميذ.

2. دراسة صباح عايش (2013)، والتي هدفت الى التعرف على واقع المناخ المدرسي السائد بالمؤسسات التربوية، وعلاقته بكل من متغير السن والجنس والخبرة والمرحلة التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من 88 أستاذا ومعلما على مستوى ولاية الشلف، وتوصلت الدراسة الى ان طبيعة المناخ المدرسي السائد في المؤسسات التربوية إيجابي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين تبعا لمتغير الجنس والمرحلة التعليمية، وبالمقابل وجود فروق بينهم تبعا لمتغير السن وسنوات الخبرة.

3. دراسة لخضر عواريب و ايمان صولي(2015)، والتي هدفت الى تقييم واقع المناخ المدرسي بالمدارس الجزائرية، وكذا معرفة الفروق في ادراك نمط المناخ المدرسي وذلك باختلاف الجنس والمرحلة التعليمية وتكونت العينة من 978 تلميذ وتلميذة من الطورين المتوسط والثانوي بولاية ورقلة، وتوصلت الدراسة الى ان نمط المناخ المدرسي السائد بمدارس التعليم المتوسط والثانوي بمدينة ورقلة مفتوح، وان دلالة الفروق في ادراك نمط المناخ المدرسي كان لصالح الاناث، ولصالح تلاميذ التعليم الثانوي.

4. دراسة نقبيل بوجمعة(2016)، والتي هدفت الى الكشف عن المناخ المدرسي السائد بمؤسساتنا التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من 205 أستاذ و أستاذة من ثانويات ولاية المسيلة، وتوصلت الدراسة الى ان المناخ المدرسي السائد في الثانويات الجزائرية من وجهة نظر هيئات التدريس هو مناخ مفتوح كما توصلت الى وجود فروق بين استجابات افراد العينة إزاء المناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير الجنس وعدم وجود فروق تبعا لمتغير الخبرة.

5. دراسة عبد الله حسين محمد الحيدري و صالح محسن علي الشدادى(2019)، والتي هدفت الى معرفة مستوى المناخ المدرسي السائد في المدارس الثانوية وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدينة لورد، وتكونت عينة الدراسة من 100 معلم ومعلمة، والتي توصلت الى ان المستوى العام للمناخ التنظيمي السائد بالمدارس الثانوية في مدينة لورد يقع عند مستوى عال، بالإضافة الى وجود علاقة بين المناخ التنظيمي السائد بمدارس التعليم الثانوي المشمولة بالدراسة ومستوى الأداء الوظيفي للمعلمين والمعلمات فيها.

6. دراسة فضيلة يحيوي و محمد ريب الله (2020)، والتي هدفت الى استكشاف العلاقة الارتباطية و التأثيرية القائمة بين المناخ المدرسي والمردود المدرسي في المؤسسة التربوية، حيث تكونت عينة الدراسة من 150 تلميذ وتلميذة من ثانويات مدينة وهران، والتي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ

المدرسي والمردود التربوي للمتعلم، بالإضافة الى وجود فروق في ادراك المناخ المدرسي تعزى للتخصص وكان لصالح التخصص الادبي مقارنة مع التخصص العلمي.

7. دراسة حنان بوعون(2021)، والتي هدفت الى التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو المناخ المدرسي السائد في مؤسساتهم، وتكونت العينة من 50 أستاذة بمدينة عين البيضاء، وتوصلت الدراسة الى ان اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو علاقات العمل و التجهيزات والابنية المدرسية إيجابية، في حين اتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي محايدة .

وقد توصلت اغلب الدراسات الى المناخ السائد بالمؤسسات التعليمية على اختلاف اطوارها وطبيعتها هو مناخ إيجابي وفي مفهوم اخر مناخ مفتوح، وان ادراك طبيعة المناخ المدرسي قد يختلف وقد لا يختلف لدى المعلمين والمعلمات باختلاف الجنس والسن والمستوى التعليمي والخبرة... وغيرها من المتغيرات تبعا لطبيعة نظام سير المؤسسة التعليمية، كما ان طبيعة المناخ المدرسي السائد تتحكم فيه عدة عوامل منها الاداء الوظيفي لدى المعلمين و البيئة الفيزيقية .. وغيرها من العوامل.

### المطلب الثاني: الإطار النظري:

والذي تضمن التعريف بأبعاد المناخ المدرسي، بالإضافة الى خصائص المناخ المدرسي الايجابي.

### أولاً: ابعاد المناخ المدرسي:

يتكون المناخ المدرسي من جملة من الابعاد والمكونات الاساسية والتي صنفها تجبري الى ثلاثة ابعاد وهي:

1. **البعد البيئي:** ويتضمن الجانب المادي للمدرسة مثل حجم المدرسة، وكذلك العمر الزمني للمبنى، ومرافق المدرسة.
2. **البعد الاجتماعي:** ويتضمن سمات الافراد داخل التنظيم المدرسي، كما يتضمن نمط العلاقات السائد بين كل من الافراد والمجموعات داخل وخارج المدرسة.
3. **البعد الثقافي:** ويتضمن القيم والمبادئ والمعاني والبناء الادراكي داخل المدرسة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بن صافية عائشة، المناخ المدرسي ودوره في تفعيل تنافسية المؤسسة، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، جامعة الجزائر، 2، المجلد 1، العدد 1، 2013، ص 157.

كما تم تصنيف ابعاده في دراسات اخرى كالتالي:

**1. مناخ العلاقات الإنسانية:** ويقصد به طبيعة التفاعل الاجتماعي القائم بين افراد المجتمع المدرسي والمبني على الثقة والاحترام وتقدير الاخرين، والشعور بالأمن والطمأنينة والتعبير عن الذات.

**2. المناخ الاكاديمي:** ويقصد به الدعم الموجه للطلبة للارتقاء بهم علميا، وذلك من خلال العملية التعليمية التي تجرى داخل المدرسة.

**3. المناخ الانفعالي:** و يقصد به جملة المشاعر والتصورات التي يحملها الطلبة حول المدرسة والإدارة والمدرسين التي تنعكس على سلوكياتهم ومستواهم الدراسي.

**4. المناخ المادي:** و يقصد به مكونات البنية التحتية للمدرسة من مبان وساحات وممرات وتجهيزات مادية وسائل تعليمية مختلفة<sup>1</sup>

### ثانيا: خصائص المناخ المدرسي الإيجابي:

هناك مجموعة من الخصائص التي تجعل المناخ المدرسي يتميز بالإيجابية والتي يمكن ايجازها كالآتي:

1. يؤثر المناخ المدرسي الايجابي بشكل واضح على سلوك واتجاهات المعلمين والمتعلمين نحو المدرسة، فهو يعمل على خلق علاقات إيجابية بين كل من المعلمين والمتعلمين، والمتعلمين انفسهم، ويسهم في زيادة تحصيلهم.

2. المناخ المدرسي الإيجابي هو الذي يمكنه التوفيق بين مصالح المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين انفسهم باختلاف خصائصهم.

3. انه يمتاز بالمرونة والاعتدال ما بين الحرية والتسلط وذلك في إدارة سلوك الطلاب، وانخفاض مستوى استخدام العقاب، و لا بد ان تكون التعليمات واضحة ومنظمة لسلوك المعلمين والمتعلمين.

4. انه يركز على نقاط القوة لدى المتعلمين والمعلمين، وان يتواجد لدى المعلمين اتجاهات إيجابية نحو انفسهم و كذلك نحو المتعلمين.

5. انه عامل وقاية وحماية للطلبة، حيث يقدم لهم ظروف تعلم صحية ويعمل على منعهم من ارتكاب سلوكيات منحرفة ومعادية للمجتمع.

<sup>1</sup> الربيعي احمد عبادي احمد، المناخ المدرسي وعلاقته بالقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس امانة العاصمة صنعاء اليمن في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية لتطوير التفوق، جامعة العلوم و التكنولوجيا و مركز تطوير التفوق المجلد10، العدد19، 2019، ص7041.

6. كما انه يرتبط بالعديد من العوامل مما يجعل نجاحه مقترن باستقامة جملة العلاقات السائدة في المدرسة ما بين المعلمين والمتعلمين والإدارة المدرسية وتوفير وتجهيز المبنى، وكنتيجة لذلك تعزز التوجهات الإيجابية نحو المدرسة، ويتحسن التحصيل الدراسي، وتثبت القيم الاجتماعية وتقوى العلاقات الإنسانية<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: الاطار الميداني للدراسة:

والذي تضمن الاجراءات المنهجية للدراسة وما تتضمنه من عناصر، بالإضافة الى عرض نتائج الدراسة و تحليلها و مناقشتها

### المطلب الأول: الاجراءات المنهجية:

والذي تضمن توضيح المنهج المعتمد في الدراسة ووصف مجتمعها وعينتها، واداة جمع البيانات وخصائصها السيكو مترية، بالإضافة الى الاساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة.

### أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي.

### ثانياً: مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع البحث الحالي بمعلمي مدارس الاعاقة السمعية بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا رحمانى نجاعي، وملحقها والمتمثلة في مدرسة صغار الصم البكم الشهيد ثامر المبروك ببلدية المسيلة . ولاية المسيلة، و قدر عددهم ب(38) معلم ومعلمة.

### ثالثاً: عينة الدراسة:

#### 1. العينة الاستطلاعية:

للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، قام الباحثين بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قصدية قوامها (14) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة الأصلي في كلتا المؤسستين التي سبق

<sup>1</sup> طرشي حكيمة ، اودانية عمر، المناخ المدرسي ك مجال الاندماج الاجتماعي للمتعلم، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة جيجل، العدد26، الجزء الأول، 2018، ص158،159.

ذكرهما، وذلك بهدف التحقق من صلاحية أداة الدراسة من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية المناسبة.

## 2. العينة الأساسية:

تم الاعتماد على الطريقة القصدية في تحديد عينة الدراسة الأساسية، والبالغ عددها (24) معلم ومعلمة العاملين بمؤسستي الأطفال المعوقين سمعيا محل الدراسة، حيث تكونت العينة من كلا الجنسين ( ذكور. اناث)، بالإضافة الى انها شملت مختلف الفئات العمرية، وايضا المراحل التعليمية المختلفة، ومختلف سنوات الخبرة، وفيما يلي عرض خصائص العينة الأساسية:

### ا. الجنس:

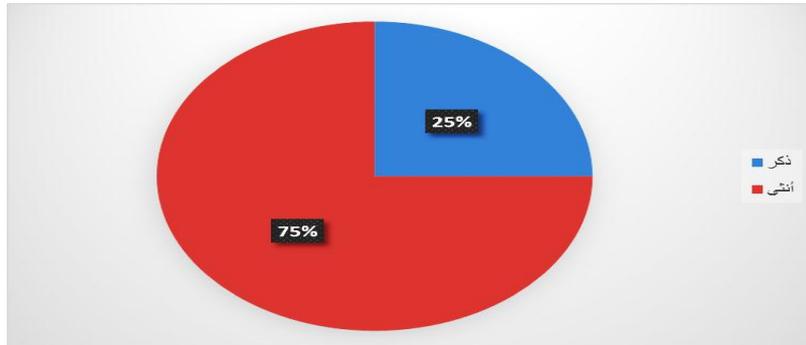
الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	6	25,0
أنثى	18	75,0
الإجمالي	24	100%

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات الميدانية للدراسة.

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمها إجمالاً 24 فرداً، نلاحظ أن 06 أفراد يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت 25%، أما حجم الاناث فقد بلغ 18 أنثى بنسبة قدرت بـ 75%، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (01): يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الميدانية للدراسة.

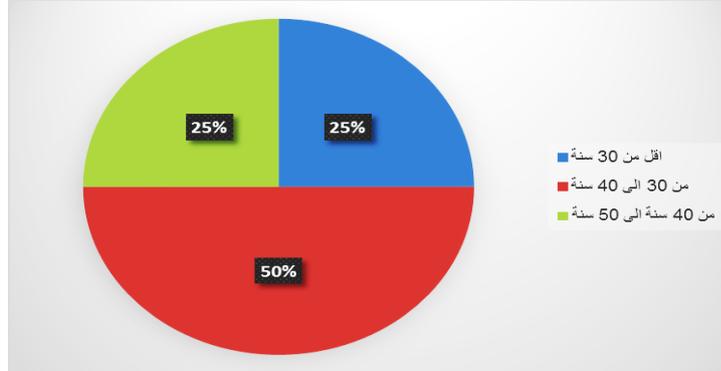
ب . السن : الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

النسبة المئوية	التكرارات	السن
25,0	6	اقل من 30 سنة
50,0	12	من 30 الى 40 سنة
25,0	6	من 40 الى 50 سنة
%100	24	الإجمالي

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الميدانية للدراسة.

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمها إجمالاً 24 فرداً، نلاحظ أن الذين أعمارهم اقل من 30 سنة بلغ عددهم 6 أفراد بنسبة 25%، أما الذين يتراوح سنهم من 30 - 40 سنة فقد كان عددهم 12 بنسبة قدرت بـ 50%، في حين قدر حجم الذين تبلغ أعمارهم من 40 سنة الى 50 سنة بـ 06 أفراد بنسبة قدرت بـ 25%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (02): يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الميدانية للدراسة.

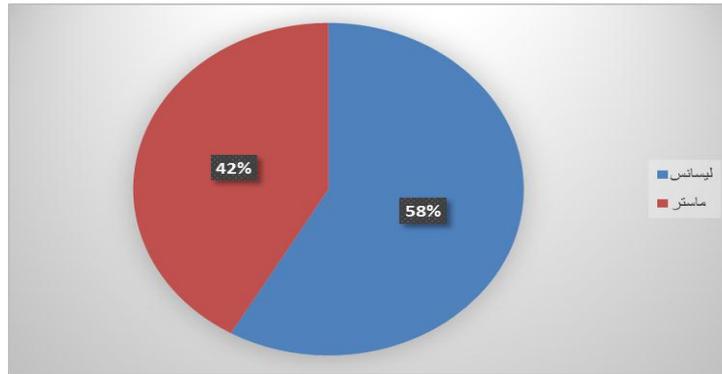
ج . المستوى التعليمي:

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
58,3	14	ليسانس
41,7	10	ماستر
%100	24	الإجمالي

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات الميدانية للدراسة.

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 24 فرداً، نلاحظ أن 14 فرداً يمثلون حجم ذوي المستوى التعليمي ليسانس بنسبة بلغت 58.3%، أما حجم ذوي المستوى التعليمي ماستر فقد بلغ 10 افراد بنسبة قدرت بـ 41.7%، وهذا كما هو موضح من خلال الشكل التالي: الشكل رقم (03): يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الميدانية للدراسة.

#### د. الخبرة المهنية:

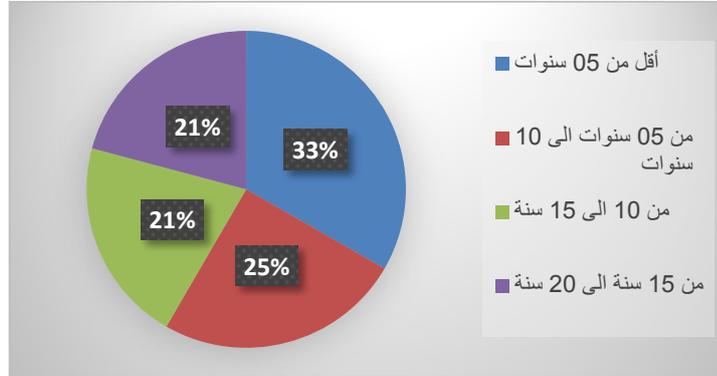
الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية.

الخبرة المهنية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	8	33,3
من 05 الى 10 سنوات	6	25,0
من 10 الى 15 سنة	5	20,8
من 15 الى 20 سنة	5	20,8
الإجمالي	24	%100

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الميدانية للدراسة.

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمها إجمالاً 24 فرداً، نلاحظ أن الذين لديهم خبرة أقل من 5 سنوات بلغ عددهم 8 أفراد بنسبة 33.3%، أما الذين لديهم خبرة من 5 سنوات الى 10 سنوات فقد كان عددهم 6 بنسبة قدرت بـ 25%، وفيما يتعلق بالذين لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات الى 15 سنة فقد بلغ عددهم 5 افراد بنسبة 20.8%، في حين بلغ عدد من لديهم خبرة من 15 الى 20 سنة فقد بلغ عددهم 5 افراد بنسبة 20.8%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (04): يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية.



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الميدانية للدراسة.

#### رابعاً: أداة الدراسة:

اعتمد الباحثين على الاستبيان كأداة لجمع البيانات و الذي تم تصميمه من طرفهما، وذلك بالاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث راعيا فيه البساطة والوضوح وسلامة العبارات، وان تغطي الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة، كما تم عرضه على خبراء ومحكمين في اطار التخصص بعد اعداده في صورته الأولية المكونة من 40 فقرة ، وبعد التحكيم تم تعديلها ليخرج في صورته النهائية معتمدين على البدائل التالية(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، ابداً) للإجابة على 40 فقرة موزعة على 4 ابعاد وهي:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع ابعاد مقياس المناخ المدرسي.

الرقم	الابعاد	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع
1	العلاقات الإنسانية	11.109.8.7.6.5.4.3.2.1	لا يوجد	11
2	المناخ الاكاديمي	21.20.19.18.17.16.15.13.12	14	10
3	المناخ الانفعالي	30.29.28.27.26.25.24.23.22	لا يوجد	9
4	المناخ المادي	40.39.38.37.36.35.34.33.32.31	لا يوجد	10
40	عدد العبارات الإجمالي			

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الميدانية للدراسة.

ويتم تصحيح مقياس المناخ المدرسي بالنسبة للعبارات الموجبة ب(1.2.3.4.5)، والعكس بالنسبة للعبارات السالبة.

## خامسا: الخصائص السيكومترية للمقياس:

## 1. صدق المقياس:

تم حساب صدق الاستبيان عن طريق الاتساق الداخلي بحساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان باستخدام معامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لاستبيان المناخ السائد بمدارس

الإعاقة السمعية وأبعاده الفرعية.

أبعاد استبيان المناخ السائد بمدارس الإعاقة السمعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العلاقات الانسانية	0,981**	0,01
المناخ الأكاديمي	0,948**	0,01
المناخ الانفعالي	0,965**	0,01
المناخ المادي	0,982**	0,01

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الميدانية للدراسة.

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد استبيان المناخ المدرسي السائد بمدارس الإعاقة السمعية كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,01$ )، حيث بلغت جميعها على التوالي: (0,98/0,96/0,94/0,98) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في قياس المناخ المدرسي السائد بمدارس الإعاقة السمعية.

## 2. ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا الاستبيان فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (06): يوضح معامل ألفا كرونباخ لاستبيان المناخ المدرسي السائد بمدارس

الإعاقة السمعية ولأبعاده الفرعية.

أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
العلاقات الإنسانية	0,976	11
المناخ الأكاديمي	0,972	10
المناخ الانفعالي	0,960	9
المناخ المادي	0,971	10
الدرجة الكلية للاستبيان	0,991	40

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الميدانية للدراسة.

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد استبيان المناخ المدرسي السائد بمدارس الإعاقة السمعية بلغت على التوالي: (0,97/0,96/0,97/0,97)، بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل (0,99) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثباته، وهذا يعني أن الاستبيان يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

#### سادسا: الأساليب الإحصائية:

وهي: التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، تحليل التباين الأحادي واختبار (ت) لعينة واحدة، معامل الارتباط بيرسون، معامل الفا كرونباخ.

#### المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة و مناقشتها:

و الذي تضمن عرض نتائج كل فرضية وتحليلها ومناقشتها

أولا: عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: والتي نصت على أن: " المناخ السائد بمدارس الإعاقة السمعية إيجابي من وجهة نظر المعلمين" وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): يوضح نتائج اختبار (ت) لتحديد طبيعة المناخ السائد بمدارس الإعاقة

السمعية من وجهة نظر المعلمين.

المتغير	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار	الاتجاه
	24	120	164,75	22,16	44,7500	23	9,891	0,000	دال	168-136
			00	392	0					المناخ إيجابي وعالي

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الميدانية للدراسة.

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستبيان المناخ المدرسي السائد بمدارس الإعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد عينة البحث في الاستبيان بلغ (164,7500) درجة وانحراف

معياري قدره (22,16392) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (120) درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (44,75000) درجة، [وباستخدام الاختبار (ت) لعينة واحدة (وسيلة إحصائية في المعالجة)، تبين أن الفرق دال إحصائياً بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (9,891) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ). كما أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال [168-136] أي المجال العالي وبناء عليه فإن المناخ السائد بمدارس الإعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين إيجابي وفي المستوى العالي. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج أن المناخ السائد بمدارس الإعاقة السمعية إيجابي من وجهة نظر المعلمين" وعليه نستنتج تحقق الفرضية الاولى وبدرجة عالية.

حيث اتفقت نتيجة الفرضية مع العديد من الدراسات السابقة التي توصلت الى ان المناخ المدرسي السائد بمدارس التربية الخاصة والمدارس العادية هو مناخ إيجابي وفي بعض الدراسات حملت مفهوم المناخ المفتوح والذي بدوره يدخل في مفهوم المناخ الإيجابي، حيث تمثلت في دراسة كل من علي محمود شعيب (2013) و صباح عايش (2013)، وكذلك دراسة لخضر عواريب وإيمان صولي (2015)، ودراسة تقبيل بوجمعة (2016)، ودراسة حنان بوعون (2021)، وهذا ما يعكس مدى اهتمام القائمين على العملية التعليمية بالمناخ المدرسي السائد بالمؤسسة التربوية نظراً لتأثير الأخير على عدة جوانب أخرى، منها ما هو متصل بشكل مباشر بظروف سير العملية التعليمية ومنها ما هو متعلق بأهدافها، وهذا ما أكدته دراسة كل من دراسة عبد الله حسين محمد الحيدري و صالح محسن علي الشدادى (2019) والتي بدورها توصلت الى وجود علاقة بين المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم الثانوي المشمولة بالدراسة ومستوى الأداء الوظيفي للمعلمين والمعلمات فيها، وأيضاً دراسة فضيلة يحيواوي و محمد رريب الله (2020) والتي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والمردود التربوي للمتعلم.

**ثانياً: عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:** والتي نصت على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إدراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل اليها:

الجدول رقم (08): يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الجنسين (ذكور/إناث) في إدراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية.

المتغير وابعاده	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العلاقات الإنسانية	ذكر	6	50,5000	2,66458	1,106	22	0,281	غير دال
	انثى	18	47,0556	7,37621				
المناخ الأكاديمي	ذكر	6	38,6667	1,36626	1,506	22	0,146	غير دال
	انثى	18	34,8333	6,09966				
المناخ الانفعالي	ذكر	6	41,6667	3,07679	1,080	22	0,292	غير دال
	انثى	18	39,0556	5,58856				
المناخ المادي	ذكر	6	44,6667	3,26599	1,247	22	0,226	غير دال
	انثى	18	40,2222	8,41955				
المناخ السائد بمدارس الإعاقة السمعية	ذكر	6	175,5000	4,76445	1,400	22	0,175	غير دال
	انثى	18	161,1667	24,5674				
			0	3				
			7					

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الميدانية للدراسة.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك تقارب بين متوسطي الجنسين (ذكور/ إناث) في الدرجة الكلية لاستبيان المناخ المدرسي السائد بمدارس الإعاقة السمعية وابعاده الفرعية (العلاقات الإنسانية/المناخ الأكاديمي/المناخ الانفعالي/المناخ المادي)، حيث بلغت متوسطات الذكور (175,5000/44,6667/41,6667/38,6667/50,5000)، أما متوسطات الإناث فقد بلغت (161,1667/40,2222/39,0556/34,8333/47,0556)، وما يؤكد عدم وجود فروق بين الجنسين هو قيم T-TEST والتي بلغت على التوالي: (1,400/1,247/1,080/1,506/1,106) حيث جاءت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $[\alpha=0.05]$ ، و من هنا يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور/إناث). وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية الثانية.

حيث اتفقت نتيجة الفرضية مع ما توصلت اليه نتائج دراسة صباح عايش (2013)، وذلك مع مراعاة اختلاف طبيعة المؤسسة التربوية ما بين مدارس المعاقين سمعيا في دراستنا، والمدارس العادية في الدراسة سألقة الذكر، وهذا ما يعكس مستوى وعي المعلمين وادراكهم لمدى أهمية المناخ المدرسي، باعتبارهم احد القائمين على العملية التعليمية دون وجود فروق تعزى لمتغير الجنس(ذكور، اناث)، وكذلك في ظل اختلاف طبيعة المؤسسة التربوية، الا ان المناخ المدرسي حظي بأهمية بالغة نظرا لتأثيره المباشر على كافة جوانب العملية التعليمية، وبالتالي العمل على جعله مناخ ذا طابع ايجابي.

**ثالثا: عرض نتائج الفرضية الثالثة و مناقشتها:** والتي نصت على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ادراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير السن. ولمعالجة هذه الفرضية تم استخدام اختبار التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول التالي:

**الجدول رقم (09):** يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان المناخ المدرسي لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية وابعاده الفرعية تبعا لمتغير السن.

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة (f)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين
غير دال	0,857	0,155	7,375	2	14,750	بين المجموعات
			47,575	21	999,083	داخل المجموعات
			//////////////////// ////	23	1013,833	الكلي
غير دال	0,217	1,643	47,896	2	95,792	بين المجموعات
			29,151	21	612,167	داخل المجموعات
			//////////////////// ////	23	707,958	الكلي

غير دال	0,964	0,037	1,062	2	2,125	بين المجموعات	المناخ الانفعالي
			28,897	21	606,833	داخل المجموعات	
			//////////////////// ////	23	608,958	الكلي	
غير دال	0,625	0,481	29,500	2	59,000	بين المجموعات	المناخ المادي
			61,349	21	1288,333	داخل المجموعات	
			//////////////////// ////	23	1347,333	الكلي	
غير دال	0,730	0,320	167,042	2	334,083	بين المجموعات	المناخ السائد بمدارس الإعاقة السمعية
			522,115	21	10964,417	داخل المجموعات	
			//////////////////// ////	23	11298,500	الكلي	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الميدانية للدراسة.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" (One-Way ANOVA) بلغت (6,018) بالنسبة لأفراد عينة الدراسة حيث بلغت على التوالي: (0,320/0,481/0,037/1,643/0,155) بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في استبيان المناخ المدرسي السائد بمدارس الإعاقة السمعية وابعاده الفرعية (العلاقات الإنسانية/المناخ الأكاديمي/المناخ الانفعالي/المناخ المادي) تبعا لمتغير السن (اقل من 30 سنة/من 30 الى 40 سنة/من 40 سنة الى 50 سنة). وهذه القيمة غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0,05$ )، وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ادراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير السن، وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية الثالثة.

وهذا يعني ان سن المعلمين لا يقف عائقا امام ادراكهم لأهمية المناخ المدرسي ودورهم في جعله مناخ إيجابي وبالتالي مناخ مريح، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية صحية لدى المتعلمين من ذوي الإعاقة السمعية.

**رابعا: عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة و مناقشتها:** والتي نصت على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إدراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل اليها:

**الجدول رقم (10): يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المستويين التعليميين (ليسانس/ماستر) في إدراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية.**

المتغير وابعاده	المستوى	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العلاقات الإنسانية	ليسانس	14	48,5000	7,24038	0,501	22	0,621	غير دال
	ماستر	10	47,1000	5,97123				
المناخ الاكاديمي	ليسانس	14	36,9286	5,15102	1,199	22	0,243	غير دال
	ماستر	10	34,2000	5,95912				
المناخ الانفعالي	ليسانس	14	40,0000	6,11430	0,322	22	0,750	غير دال
	ماستر	10	39,3000	3,65300				
المناخ المادي	ليسانس	14	42,7143	7,11908	1,048	22	0,306	غير دال
	ماستر	10	39,4000	8,32933				
المناخ السائد بمدارس الإعاقة السمعية	ليسانس	14	168,1429	22,72869	0,883	22	0,387	غير دال
	ماستر	10	160,0000	21,59218				

**المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الميدانية للدراسة.**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك تقارب بين متوسطات ذوي المستويين التعليميين (ليسانس/ ماستر) في الدرجة الكلية لاستبيان المناخ المدرسي السائد بمدارس الإعاقة السمعية وابعاده الفرعية (العلاقات

الإنسانية/المناخ الأكاديمي/المناخ الانفعالي/المناخ المادي)، حيث بلغت متوسطات ذوي مستوى الليسانس على التوالي: (48,5000) (36,9286) (40,0000) (42,7143) (168,1429)، أما متوسطات ذوي مستوى الماستر فقد بلغت (47,1000) (34,2000) (39,3000) (39,4000) (160,0000) وما يؤكد عدم وجود فروق بين المستويين التعليميين هو قيم T-TEST والتي بلغت على التوالي : (0,501) (1,199) (0,322) (1,048) (0,883) حيث جاءت غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة  $[\alpha=0.05]$ ، من هنا يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى التعليمي (ليسانس/ماستر) في إدراك طبيعة المناخ المدرسي. وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية الرابعة.

اتفقت نتيجة الفرضية مع ما توصلت اليه دراسة صباح عايش (2013)، وذلك رغم اختلاف طبيعة المؤسسات التربوية بين مؤسسات التربية الخاصة في دراستنا ومؤسسات تربوية عادية في الدراسة الأخرى، وكذلك رغم اختلاف المستوى التعليمي لدى المعلمين الا انه لم يؤثر على ادراكهم لطبيعة المناخ المدرسي السائد بالمؤسسات التربوية، وبالتالي مدى مساهمتهم في تحسين ظروف البيئة التعليمية من خلال العمل على جعلها ذات مناخ إيجابي وبالتالي مناخ فعال.

**خامسا: عرض نتائج الفرضية الفرعية الخامسة و مناقشتها:** والتي نصت على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ادراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير الخبرة. ولمعالجة هذه الفرضية تم استخدام اختبار التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول التالي:

**الجدول رقم (11): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمعرفة دلالة**

**الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان المناخ المدرسي وابعاده**

**الفرعية تبعا لمتغير الخبرة.**

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة (f)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين
غير دال	0,705	0,472	22,333	3	67,000	بين المجموعات
			47,342	20	946,833	داخل المجموعات
			//////////////////// ////	23	1013,833	الكلي

المناخ المدرسي السائد بمدارس الإعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين - دراسة ميدانية بمدارس الاطفال المعوقين سمعيا بولاية المسيلة -

غير دال	0,364	1,120	33,950	3	101,850	بين المجموعات	المناخ الأكاديمي
			30,305	20	606,108	داخل المجموعات	
			//////////////////// ////	23	707,958	الكلية	
غير دال	0,356	1,144	29,728	3	89,183	بين المجموعات	المناخ الانفعالي
			25,989	20	519,775	داخل المجموعات	
			//////////////////// ////	23	608,958	الكلية	
غير دال	0,364	1,121	64,653	3	193,958	بين المجموعات	المناخ المادي
			57,669	20	1153,375	داخل المجموعات	
			//////////////////// ////	23	1347,333	الكلية	
غير دال	0,635	0,580	301,408	3	904,225	بين المجموعات	المناخ السائد بمدارس الإعاقة السمعية
			519,714	20	10394,275	داخل المجموعات	
			//////////////////// ////	23	11298,500	الكلية	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الميدانية للدراسة.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم اختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" (One-Way ANOVA) بلغت على التوالي: (0,580/1,121/1,144/1,120/0,472) بالنسبة لأفراد عينة الدراسة

في استبيان المناخ المدرسي السائد بمدارس الإعاقة السمعية وابعاده الفرعية (العلاقات الإنسانية/المناخ الأكاديمي/المناخ الانفعالي/المناخ المادي) تبعا لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 05 سنوات / من 05 سنوات الى 10 سنوات / من 10 الى 15 سنة / من 15 سنة الى 20 سنة). وهذه القيم غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0,05$ )، وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمين ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ومنه نستنتج عدم تحقق الفرضية الخامسة.

حيث اتفقت نتائج الفرضية مع ما توصلت اليه دراسة كل من علي محمود شعيب(2013) ودراسة نقيل بوجمعة(2016)، حيث تطابقت نتيجة دراستنا مع الدراسة الاولى حيث اجرينا في مؤسسات التربية الخاصة و مع نتيجة الدراسة الثانية والتي أجريت في مؤسسات تربية عادية، وهذا ما يؤكد تركيز الفاعلين في المؤسسات التربوية وخصوصا المعلمين على المناخ المدرسي، من خلال دعمهم لعناصره عبر مختلف سنوات تدريسهم في مختلف المؤسسات التربوية، من اجل جعل البيئة المدرسية ذات مناخ مدرسي إيجابي بصفة دائمة، وهذا ما انعكس على طبيعة ادراكم لهذا الاخير.

### الخاتمة:

سعت دراستنا الحالية الى التعرف على طبيعة المناخ المدرسي السائد بمدارس الإعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين، في اطار جملة من الابعاد التي تشكل في مجملها ظروف البيئة المدرسية المحيطة بالتلميذ المعاق سمعيا، والتي تؤثر عليه بصورة مباشرة من الناحية النفسية والتربوية وغيرها من النواحي، لذا كان لا بد من التطرق اليه من خلال دراستنا الحالية والتي توصلت الى النتائج التالية:

- المناخ المدرسي السائد بمدارس الإعاقة السمعية إيجابي من وجهة نظر المعلمين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إدراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمين ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إدراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمين ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إدراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمين ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إدراك طبيعة المناخ المدرسي لدى معلمين ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير الخبرة.

وفي هذا الصدد يقدم الباحثين جملة من التوصيات و هي:

- تقديم الدعم المادي والمعنوي المخطط والمنظم من المؤسسة التربوية وبصورة مستمرة للمتعلمين من ذوي الإعاقة السمعية مما يعكس جو مريح وداعم لهم.
- عمل المؤسسة التربوية على تعزيز روح الانتماء لدى المتعلمين من ذوي الإعاقة السمعية للمؤسسة وبالتالي سهولة التأثير الإيجابي عليهم سواء من الناحية النفسية او السلوكية او مردودهم الدراسي.
- تنظيم لجنة وزارية تعمل على مراقبة المدارس الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة من اجل الوقوف على مدى توفير الإمكانيات المادية ومدى تطبيق قوانين رعايتهم داخل المؤسسات الخاصة.

### قائمة المراجع:

#### الكتب:

- 1- العزة سعيد حسني، المدخل الى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المفهوم . التشخيص . أساليب التدريس، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- 2- القشاعلة بديع، الأساس في التربية الخاصة، نسخة اولية، دار الهدى عبد حالقة، فلسطين، 2017.
- 3- اللالا زياد كامل واخرون، اساسيات التربية الخاصة، ب ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2013.

#### الرسائل و المذكرات:

- 1- باشرة كمال، المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق . دراسة على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط . رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012.
- 2- العتيبي بطي معدي اصليبي، درجة توافر التكنولوجيا المساندة في مدارس التربية الخاصة وعلاقتها بمستوى استخدامها من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة بدولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، 2014.

#### المقالات:

- 1- بن صافية عائشة، المناخ المدرسي ودوره في تفعيل تنافسية المؤسسة، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، جامعة الجزائر2، المجلد1، العدد1، 2013.
2. حاجي حكيمة، فضيلي فتيحة، واقع المناخ المدرسي لدى التلاميذ المنفوقين دراسيا على ضوء متغير الجنس والمنطقة التعليمية، مجلة البحوث والدراسات، جامعة الوادي، المجلد19، العدد1، 2020.

3. الدوايدة احمد موسى، درجة اهمية وامتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات المهنية المتعلقة بالتكنولوجيا المساندة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد22، العدد2،2014.
4. الربيعي احمد عبادي احمد، المناخ المدرسي وعلاقته بالقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس امانة العاصمة صنعاء- اليمن في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية لتطوير التفوق، جامعة العلوم و التكنولوجيا و مركز تطوير التفوق، المجلد10، العدد2019،19.
5. الزيودي محمد حمزة، مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، المجلد23، العدد2،2007.
6. طرشي حكيمة، اوذانية عمر، المناخ المدرسي كمجال الاندماج الاجتماعي للمتعلم، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة جيجل، العدد26، الجزء الأول،2018.
7. القحطاني هنادي حسين ال هادي، كفايات معلم التربية الخاصة في توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد 26، العدد3،2018.
8. مقدم امال، مصابيح فوزية، لحول فايضة، المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية عين الدفلى)، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة بسكرة، المجلد10، العدد2،2021.

